اذ كلا من سمعه وبصره انما يتعلق بالموجود ولكل من المتعلقين
حقيقة تخصه يعلمها هو والبصر مثل السمع في التعلقات
الثلاث علو جهة اي ليس علوه علوا ملتبسا بجهة اي بان
يكون لجهة الفوق والاختصاص ببقعة الاولى ان يقول
ولا اختصاصا ببقعة بالتنوين معطوف على قوله علو جهة اي
ليس علوه مختصا ببقعة بان يكون فوق العرش مثلا وهذا
المعطوف اخص من الذي قبله ولا كبر الخ المناسب
ان يقول وليس كبره بعظم جثة وكثرة بنية مرادف
لما قبله وفي نسخة وكثرة بنية اي وكثرة اجزاء في القاموس البنية
بالضم والكسر ما بنيت تامل بل العلي وصفه المناسب
ان يقول بل العلو اي الماخوذ من علي وصفه اي صفته
لنعوت الجلالة اي اوصاف الجلال كالعظيم والقهار والقوي
من كل وصف يدل على السطوة والقهر وفي نسخة والكبير كان
الاولى ان يقول والكبير الماخوذ من كبير وقوله نعته اي
وصفه لصفات الجمال من حليم وغفار من كل وصف يدل
على الرافة والرحمة واعترض العلامة فتح على الشارح فقال وفيه نظر
بل كل من العلي والكبير من صفات الجلال قاله الشاذلي في شرح
العقيدة انتهي اخذ عليه اي اعترض عليه في قوله بذاته
واما قوله فوق عرشه المجيد فلم يوخذ عليه فيه اي لانه ورد
الشرع باطلاق الفوقية كقوله يخافون ربهم من فوقهم فالمراد
اطلاق الفوقية من حيث هي لا بخصوص الاضافة للعرش فيجوز
قول القائل فوق سماواته او فوق عرشه وتحمل على فوقية الشرف
والجلال والسلطنة فقد قال الامام ابو محمد عبد الله ابن محمد
ابن مجاهد مما اجمعوا على اطلاقه انه تعالى فوق سمواته على
عرشه دون ارضه اطلاقا شرعيا ولم يرد في الشرع انه في

الارض

من الجزء الاول

الارض فلذلك قال دون ارضه واحسن ما فصل الخ لا يخفي
ان احسن مبتدا وخبره الكلام الخ وهذا الحمل لا يصح فالمناسب
المناسب انه يقول واحسن ما قيل في دفع الاشكال ان معني
الفوقية كذا الخ فالفوقية نسبة للفوق اي الشاملة
للحسية والمعنوية كون الشيء اعلا اي حسا كان ذلك
العلو او معنويا فما بعده تفصيل له في الاجرام اي في كون
جرم اعلى من جرم علوا حسيا اعلى من غيره كان متصلا
به او منفصلا عنه في المعاني اي في كون شيء اعلى من غيره
علوا معنويا كقولنا السيد فوق عبده الخ لا يخفي انه مجاز
استعارة وتقريرها ان تقول شبه كون الشيء اشرف من
غيره بكون جرم اعلى من جرم الذي هو علو حسي واستعير
اسم المشبه به الذي هو الفوقية للمشبه وان تثبت جملة
فيها استعارة تمثيلية بان تقول شبهت حالة السيد مع عبده
من حيث التمكن بحالة مستقلة على سطح مثلا من تلك الجثة
واستعير اسم المشبه به للمشبه وان لم يذكر منه الا لفظة
واحدة وهي الفوقية لكن انت خبير بان لفظ الفوقية
لم يكن مذكورا في التركيب وانما المذكور لفظ فوق قال شيخ
بعد ما للشارح وقد يقال الفوقية حقيقة في القدر المشترك بين
الفوقية الحسية والمعنوية وهي مجرد العلو مع قطع النظر
عن المكان وغيره دفعا للاشتراك والمجاز انتهي وهي بمعني
الحكم المناسب وهو اي الشرف بمعني الحكم اي بمعني هي
الحكم وما كان تفسير الشرف به فيه خفا بينه بقوله
بمعني الحكم ويجوز ان تكون الواو بمعني او وتفسير ثان
والتقدير او هي بمعني الحكم والملك الاحسن ان
يقدم الملك على الحكم لان الحكم يتفرع على الملك اي ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)